فاعلية برنامج قائم على ابعاد البنية المعرفية لتنمية الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة

The effectiveness of a program based on the dimensions of the cognitive structure for the development of expressive performance among middle school students

أ.م. د. نصيف جاسم خضر

الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية

Assistant Prof. Dr. Nassif Jassim Khader

المستخلص :

يحتاج الطلاب إلى مهارات التعبير ليتمكنوا من الاستطراد في الكلام والتعبير عن فكرة ما أو الحديث عن موضوع معين ، وقد يحتاج الطالب إلى الحوار والمناقشة او الكتابة بشكل سلس ومترابط ولديه القدرة على التركيز في الفكرة الرئيسة ومواجهة المشكلات التي تتحدى قدراته ، وتمثل البنية المعرفية محتوى خبرات الطالب بما تنطوي عليه من ترابط وتنظيم وتمايز واتساق في مختلف مواقف الأنشطة العقلية ، إن للعمليات المعرفية الذهنية علاقة وثيقة بالأداء التعبيري مثلما لها علاقة ببقية صور التعبير الأخرى سواء أكان تعبيراً عقليا أم وجدانيا يتصل بتكوين الأفكار أو ابتكارها . ولزيادة قدرة الطلاب على الأداء التعبيري وتنميته لديهم اقتضى تطبيق برنامج قائم على أبعاد البنية المعرفية ولتحقيق ذلك أعد الباحث الإجراءات الآتية :

1 . بناء اختبار الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

2 . إعداد برنامج قائم على ابعاد البنية المعرفية لتنمية الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة . واعتمد الباحث التصميم التجريبي للاختبارين القبلي والبعدي وتوصل إلى نتائج محددة أظهرت فاعلية البرنامج وفي ضوء النتائج طرح الباحث عددا من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: فاعلية برنامج، البنية المعرفية ، الأداء التعبيري، طلاب المرحلة المتوسطة.

Abstract:

Students need to have the skills of expression to be able to digress and express an idea or talk about a particular topic, the student may need to dialogue, discussion or writing smooth and coherent and has the ability to focus on the main idea and face the problems that challenge his abilities, and cognitive structure represents the content of student experiences with its interdependence, organization, differentiation and consistency in various mental activities, mental cognitive processes have a close relationship to expressive performance as they are to other forms of expression, whether mental or emotional expression related to the formation or creation of ideas. In order to increase the students' ability to expressive performance and develop them, it was necessary to implement a program based on the dimensions of the knowledge structure. To achieve this, the researcher prepared the following procedures:

1. Constructing expressive performance test for middle school students.

2. Prepare a program based on the dimensions of the knowledge structure to develop expressive performance among middle school students. The researcher adopted the experimental design of the pre and post tests and reached specific results that showed the effectiveness of the program.

Keywords: Middle school students, expressive performance, dimensions of the cognitive, program effectiveness

الفصل الأول

مشكلة البحث:-

يعاني الطلاب في المدراس من ضعف في مادة التعبير والذي يتناسب هذا الضعف مع الاداء التعبيري لديهم وهذا ما اكدته مصادر عده منها ما ذكره الهاشمي من خلال اطلاعه على نماذج من كتابات الطلاب في المراحل

المختلفة اذ وجد ضعفا في الأسلوب وردائه في الخط وكثرة بالأخطاء مما يدفع ضعفهم في التعبير إلى نقل الموضوع من الكتاب أو من طالب لآخر أو حفظ نماذج من المقطوعات وحشرها في أدمغتهم (الهاشمي، 2005، صفحة 28). ولم تنجح المدرسة المعاصرة في تنمية مهارات التعبير أو تنميتها لاصطدامها بعوامل عدة منها عدم تخصيص منهج أو مقرر دراسي لتعليم التعبير مما دفع المدرسين إلى الاجتهاد الشخصي في تحديد المفردات (عطية، 2008، صفحة 178). وتمثل البنية المعرفية مختلف انماط التفكير التي تؤثر بدورها على فعالية العمليات المعرفية ودورها في تجهيز ومعالجة المعلومات ، ويعد علماء النفس المعرفي البنية المعرفية للأفراد بمتغيراتها المختلفة هي المسؤولة عن تجهيز المعلومات (Sternberg, 1980, p. 15)، وهذا ما جعل "رينولدز" و"فلاج" يشيران إلى أن ضرورة التعرف على البنية المعرفية للمتعلمين والمتغيرات المحددة كونها المسؤولة عن أداء العمليات العقلية خاصة فيما يتعلق بتحديد استراتيجيات التجهيز الملائمة لمواجهة متطلبات تجهيز المعلومات في المهام المختلفة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

ما فاعلية برنامج قائم على ابعاد البنية المعرفية لتنمية الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟

أهمية البحث :

يعد التعبير وسيلة الاتصال بين الأفراد، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه ،إذ تتحقق الالفة والامن ، به يُربط الماضي بالحاضر ، وبه ينتقل التراث الانساني من جيل إلى جيل ، وبه يتم الاتصال بالمجتمعات الأخرى، وفضلا عن ذلك يعد التعبير رياضة للذهن ، فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن ، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى أعمال الذهن لتحديد الافكار والمعاني وتوضيحها ، والتعبير عنها شفهياً او كتابياً.

والتعبير من الأسس المهمة التي يستند اليها التفوق الدراسي ، وإجادته تعني إجادة الدراسة اللغوية خاصة وتفوقا في المواد الدراسية الأخرى عامة ، فالشخص الذي يمتلك السيطرة على القدرات التعبيرية ومهاراتها بإمكانه صياغة العبارة الدقيقة (زاير و عايز، 2011، صفحة 398).

وللتعبير فوائد تربوية فهو يُنمي القدرة لدى الطلبة على ملاحظة الأشياء ، وتحليل الأفكار بطريقة منتظمة ، فضلاً عن أنّ موضوعات التعبير تحمل الطلبة على التخيّل والابتكار ، حتى أصبح التعبير من التمرينات المهمة من جهة التربية ، ومن الدروس الصعبة من جهة التعليم ، وأن دور البنية المعرفية في التعلم المعرفي يبدو من خلال إعطاء الفكرة أو المادة الجديدة معنى يتحدد في ضوء أبعاد البنية المعرفية ,وخفض احتمالية فقدان الفكرة الجديدة عن طريق

ارتباطها بغيرها. وجعل الفكرة الجديدة أكثر قابلية للاسترجاع عندما تكون داخل البنية المعرفية (Ausbel , 1998, p. 129)، وتبرز أهمية إلقاء الضوء على دور البنية المعرفية في إنتاج الاستراتيجيات – حل المشكلات والتي تسهم في وضع برامج لتحسين التعلم والتفكير والتذكر وحل المشكلات وهي الغاية الكبرى لأي تطوير في محتوى برامج التعليم.

هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى

فاعلية برنامج قائم على ابعاد البنية المعرفية لتنمية الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

تحديد المصطلحات:

أولاً: ابعاد البنية المعرفية :Dimensions of Cognitive structure وقد عرفها كل من:

- **العجيلي و خليل (1996):**

مجموعة من المفاهيم والعموميات والنظريات الخاصة بالبناء المعرفي.

- **الزيات (1997):**

إنها الحقائق والمفاهيم والتعليمات والقضايا في تنظيم ذي طبيعة هرمية تمثل قمة المفاهيم الأكثر شمولا وعمومية، وتتدرج نحو الأقل عمومية كلما اتجهنا نحو قاعدته.

- **السعدني (2010):**

تكوين فرضي يشير إلى بناء وطريقة تنظيم المفاهيم والافكار التي توجد في ذهن المتعلم عند معالجته لأي محتوى معرفي وما ينطوي عليه هذا البناء من كم معرفي، وتنظيم، وترابط، وتمايز.

التعريف النظري: عرفها الباحث بأنها

محتوى الخبرات المعرفية للطالب التي يستعملها في مواقف مختلفة، ويشير إلى تفاعل الخبرات السابقة مع الخبرات الحالية ، فضلا عن أنها المحتوى المعرفي الذي يعطي معنى للموقف المشكل من كم معرفي، وتنظيم، وترابط، وتمايز.

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته عن الأداة المعتمدة (البرنامج) في هذا البحث لغرض تنمية الأداء التعبيري .

ثانياً : الأداء التعبيري: عرفه كل من :

- الحيلة (2003) :

"عملية نقل المعلومات ، والمشاعر ، والتجارب إما شفوياً أو باستعمال الرموز والكلمات بقصد الإقناع أو التأثير في السلوك " (الحيلة ، 2003، صفحة 70).

- **عاشور والحوامدة (2009) :**

" الافصاح عما في النفس من افكار ومشاعر بأسلوب الكتابة ، فمن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث او الكاتب وعن مواهبه " (عاشور والحوامدة ، 2009، صفحة 215).

طاهر (2010)

"تمكين الطلبة من أن يصبحوا قادرين على الإفصاح عمّا يخالج نفوسهم من الأمور العادية بلغة سليمة من غير تعثر ، ولا خجل حتى يستطيعوا تنظيم مجموعة من الأفكار في موضوع درسوه ، أو مسألة يهتم بها الناس فيعمدون إلى تصويرها تصويراً وافياً ، ويكتبونها بأسلوب جيد يجمع بين الترتيب ، والتأثير سواء أكان مختصراً أم مطولاً " (طاهر ، 2010، صفحة 174).

التعريف النظري : يعرفه الباحث

هو التعبير عن الأفكار والمشاعر الكامنة في داخل الإنسان بصورة كتابية بأسلوب لغوي معين .

التعريف الإجرائي: يعرفه الباحث:

قدرة الطالب على الأداء التعبيري عن أفكاره وانفعالاته التي يشعر بها ، من خلال الإجابة عن الاختبار التحصيلي وفق محكات التصحيح المختارة في البحث .

الفصل الثاني: يتناول هذا الفصل عرضاً لوجهات النظر التي فسرت ابعاد البنية المعرفية والاداء التعبيري وكالآتي:

المحور الأول : أبعاد البنـــية المعـــرفية: النظريات التي فسرت البنية المعرفية

1. نظرية الجشتالت:

يفسر أصحاب نظرية الجشتالت عملية التعلم على أساس أنها عملية تنظيم للمجال الإدراكي للكائن الحي للعناصر والموضوعات الموجودة في المجال المعرفي الذي يوجد فيه وكذلك للعلاقات التي تربط تنظيم المجال في كل أو في صورة جديدة, هذا الكل او هذه الصورة هي ما يفسره أصحاب النظرية بالتعلم الذي ينشأ بواسطة عملية استبصار من الكائن الحي للموقف الموجود فيه من عناصر وعلاقات، إذ يرى المتعلم الموقف ككل بطريقة جديدة تشمل على فهم المعلومات المنطقية بين عناصر الموقف أو على إدراك العلاقات بين هذه العناصر (الشرقاوي، 1991، صفحة 63).

إن التعلم بالاستبصار يتضمن عمليتين من أهم العمليات التي يمارسها الفرد في مواقف التعلم وهما عمليتي الفهم وإدراك العلاقات اللتان تعتمدان بالدرجة الأولى على البنية المعرفية للفرد ويعد الاتجاه الجشتالتي اتجاها ديناميكياً يهتم بالكليات المتحدة أي أنه اتجاه كتلي أو كلي يكون الجشتالت فيه تصوراً أكثر من مجرد مجموعة العناصر والوحدات لأن المعنى الذي يربط بين الوحدات هو العنصر الجوهري في عملية الإدراك (ابوحطب و صادق، 1990، صفحة 89).

2 . نظرية المجال لـ (كيرت ليفين):

إن التعلم في نظرية المجال "لكيرت ليفين" هو في جوهره تغير في البنية المعرفية، إذ يصبح حيز الحياه أكثر تمايزاً واتساقاً كلما استطاع الفرد اشتقاق علاقات وصيغ ذات معنى، من بين الوحدات المعرفية التي تشكل البنية المعرفية له ، وذلك بعد الموقف المشكل لدى المجالين منطقة غير محددة البنية وغير متمايزة في الحيز المعرفي للفرد تزداد تمايزاً وتحديداً من خلال التعلم

ويرى ليفين أن التغير في البنية المعرفية يتضمن ثلاث عمليات هي:

1. **التمايز الإدراكي:** في هذه العملية يتم تقسيم مناطق الحيز الحيوي الرئيسية الى مناطق فرعية أصغر وتصبح هذه المناطق داخل البنية المعرفية أكثر وضوحاً وتحديداً.

2. **التعميم المعرفي:** يعد مفهوم التعميم في إطار الاستخدام الشائع عكس مفهوم التمايز، إذ يعنى التعميم استجابة الفرد إلى المتشابهات في حين يعنى مفهوم التمايز الاستجابة إلى المختلفات، ولكم من الناحية النفسية مكملات لبعضهما، وفي نطاق نظرية المجال المعرفي يقوم الفرد بعملية التعميم عندما يكون مفهوماً معيناً يتضمن المظاهر التي سبق تمييزها، سواء على نفسة ، أو عن البيئة النفسية التي يتواجد فيها.

3. **إعادة بناء مناطق الحيز الحيوي:** وهي العملية التي يقوم فيها المتعلم بإعادة تحديد الأهمية النسبية لهذه المناطق في علاقتها ببعضها وفي علاقتها بالفرد بالموقف الجديد الذي يتعرض له وبالتالي يفرض علية عملية إعادة تحديد وتشكيل بنيته المعرفية (الشرقاوي، 1991، صفحة 165).

ابعاد البنية المعـرفية:

انطلاقاً من تعريف البنية المعرفية عند كل من "اوزبل" (1965) و"سيفرت" (1992) و"فتحي الزيات" (1996) فإنه يمكن تحديد أبعاد البنية المعرفية على النحو التالي:

أ. **الكم المعرفي:** ويقصد به عدد الحقائق والمفاهيم والقضايا والتعميمات والنظريات التي تشكل المحتوى المعرفي المرتبط بمجال نوعي معين أو عدة مجالات مترابطة داخل البناء المعرفي للفرد

ب. **التنظيم:** إذ يفترض اوزبل أن البنية المعرفية للمتعلم ما هي إلا إطار يتضمن مجموعة منظمة من الحقائق والمفاهيم والقضايا والتعميمات والنظريات ذات تنظيم هرمي، تحتل فيه المفاهيم والافكار العامة المجردة قمة هذا التنظيم وتندرج تحتها المفاهيم الأقل عمومية وشمولاً، إلى أن تحتل فيه المفاهيم البسيطة قاعدة هذا التنظيم.

ت. **التمايز:** بمعنى أن تتمايز الحقائق والمفاهيم والقضايا والتعميمات والنظريات ذات الطبيعة النوعية الواحدة عند مستوى تنظيمي معين داخل البنية المعرفية، بحيث تصبح هذه الحقائق والمفاهيم أقل قابلية للفقد أو النسيان وأكثر قابلية للاحتفاظ والاسترجاع.

ث. **الترابط:** ويقصد به عدد العلاقات البنية بين الحقائق والمفاهيم والقضايا والتعميمات والنظريات التي تشكل محتوى معرفي معين، وكلما زادت هذه العلاقات البينية الصحيحة بين تلك الحقائق والمفاهيم كلما أصبحت البنية المعرفية أكثر ترابطاً.

المحور الثاني :- الأداء التعبيري :

يعد التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي غاية دراسة فروع اللغة الاخرى قواعد واملاء وادب وخط وهو ضرورة للإنسان في مختلف مراحل حياته ليعبر عن مشاعره واحاسيسه وحاجاته وافكاره وهو جزء من حياة المجتمع لأنه

وسيلة من وسائل الاتصال المهمة، إذ يساعد على تبادل الآراء والأفكار ومناقشتها بين الناس . إنّ الطلاب بحاجة لأن يعبروا عما لديهم تعبيرا دقيقا وواضحا سواء أكان هذا التعبير في نقاش مع مدرسيهم أم أقرانهم أم لإدائهم اختبار يجرى لهم ، فإذا أخطأ الطالب في التعبير او كان تعبيره ركيكا أثر ذلك في درجته النهائية لدرس اللغة العربية والمواد المختلفة الأخرى (عبد الباري، 2010، صفحة 147). يستمد التعبير مكانته من انه وسيلة للأفهام وهو متنفس الطالب يعبر فيه عن أفكاره ويوسع دائرة معرفته ويعوده الارتجال والفصاحة في الكلام واستعمال الألفاظ في أماكنها وإنّ للتعبير منزلةً كبيرة في حياة الطالب ، إذ يُعَدُّ أمراً ضرورياً في المراحل الدراسية كافة ، يتوقف على إتقانه تقدمه في كسب المعلومات الدراسية المختلفة ، وهو صورة للإفصاح عما يُرى أو يُسمَع وهو ترجمة لما يختلج النفوس من مشاعر وأحاسيس بعبارات فيها ألفاظ تُحدد ، وأفكار تُوضح ، والغاية المباشرة من درس التعبير إعانة الطلاب في أن يتحدثوا ويكتبوا في موضوع من الموضوعات بلغة عربية سليمة ومقبولة ، ممّا يزيدها متعة في عملهم ويهيئوهم لواجبهم في حياتهم المقبلة ، فيستطيعون الانتفاع من علمهم وخبراتهم وتجاربهم بمختلف جوانب تخصصاتهم (البجة ، 1999، صفحة 37). أن الغاية المباشرة من درس التعبير هو إعانة الطلاب على الحديث والكتابة في موضوع معين بلغة سليمة ومقبولة مما يزيدهم متعة في عملهم ويهيئوهم لواجباتهم الحياتية بمختلف تخصصاتهم ، وتؤثر طريقة التدريس ونوع المحتوى في تحديد نوع التعليم الذي يراد تحقيقه للطلاب، لذا فإن المدرس بحاجة إلى مصادر إضافية موثوقة من الناحية العلمية ومناسبة لمستوى الطلاب مع مراعاة إلا تكون تكرارا لما يتضمنه الكتاب المدرسي الذي يعد جزءا من المنهج ، بل تشمل مزيدا من الشرح والتوضيح إلى جانب بعض التطبيقات المناسبة والتي يعتقد الباحث أنها تنمي الأداء التعبيري للطلاب.

وينقسم التعبير على أقسام عدة تبعاً للوسيلة التي يُؤدى بها والغرض الذي يُوجد له.

أولاً : من حيث الشكل والأداء يُقسم على قسمين :

1.التعبير الشفهي : والتعبير الشفهي من أبرز ألوان النشاط اللغوي للإنسان صغيراً كان أم كبيراً ،ويتم عن طريق المشافهة واداته النطق والتعبير الشفهي هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي الذي يبنى عليه التعبير السليم ومجالاته المناقشة والمحادثة والحوار (مدكور ، 2009، صفحة 152). وتعدّ المحادثة الأساس الفعال في إغناء الكتابة ، إذ إنّ التراكيب والأنماط اللغوية المستخدمة في المحادثة هي التي سيستعمل المتحدث أغلبها في كتابته فيما بعد ، لذا فإنّ العلاقة وثيقة بين مهارات التحدث والتقدم في الكتابة (شعيب ، 2008، صفحة 174).

2- التعبير الكتابي (التحريري) : ويتم من طريق الكتابة لذا سُمي بالتعبير الكتابي ، وهو عملية عقلية فكرية ، يحوّل فيها الكاتب الأفكار والأحاسيس إلى رموز كتابية بلغة سليمة ، لتحقيق اتصال لغوي مع القارئ ، مختصراً

بذلك المسافات الزمانية والمكانية إن وجدت ، ومحققاً وظيفتين من وظائف اللغة ، هما التعبير عمّا في نفسهِ ، وتسهيل عملية التفكير (عبد الباري، 2010، صفحة 148)، ومن هنا تأتي ضرورة إفساح المجال أمام الطلبة للانطلاق على سجيتهم في التعبير عن أفكارهم مما يُزيد من انسياب التعبير على ألسنتهم فأقلامهم ، وأنّ للتعبير الكتابي قيمة تربوية ، إذ إنّه يفسح المجال أمام الطلبة في اختيار الألفاظ وترتيبها ، وانتقاء التراكيب ، وتنسيق الأسلوب ، وحُسن الصياغة ، وتنقيح الكلام ، وتوفير الفرصة أمام المدرس لمعرفة مواطن الضعف في تعبير الطلبة لعلاجها ولإدراك المستوى الذي وصلوا إليه في الكتابة ، ليبني عليه دروسه في المستقبل ، وبذا يتمكن من التعرف على ذوي المواهب الخاصة ، ويشجعهم ويُحسِن توجيههم ، وهذا يظهر واضحاً في التعبير الكتابي أكثر مما هو عليه في التعبير الشفهي ، وذلك لانعدام المواجهة الفعلية فيه ، أي شعورهم بعدم مراقبة الآخرين لهم .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث بدءاً بالتصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته وتكافؤ العينة ومستلزمات البحث وأدواته وإجراءات تطبيق التجربة فضلاً عن الوسائل الإحصائية كما سيتم التطرق إلى كل مفردة منها بالتفصيل وحسب الآتي:

منهجية البحث:

أولا: التصميم التجريبي:

يمثل اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث عملية أساسية في كل بحث تجريبي ليوفر للباحث الآليات الكفيلة للوصول إلى النتائج المرجوة والحصول على الإجابات المناسبة لأسئلة بحثه تمهيداً لاختبار فرضياته، لذا فقد اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبطٍ جُزئي, هو تصميمُ المجموعةِ الضابطةِ اللاعشوائية الاختيار ذاتِ الاختبار البعدي فقط، والشكل (1) يوضح ذلك.

شكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	برنامج قائم على أبعاد البنية المعرفية	الأداء التعبيري	اختبار الأداء التعبيري
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

ا ـ مجتمع البحث:

حدّد الباحث مجتمع بحثه متمثلا بطلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنين في مركز قضاء المسيب للعام الدراسي (2018 ـ 2019)

ب- عينة البحث:

اختار الباحث متوسطة (زيد بن حارث للبنين) التابعة للمديريةِ تربية قضاء المسيب والتي تظم ثمان مدارس متوسطة أربعة منها للبنين وأربعة للبنات والتي تتبع بدورها الى المديرية العامة للتربيةِ محافظة بابل لتكون عيّنة بحثهِ بصورةٍ قصديةٍ للتعاون من إدارة المدرسة، وقربِ المدرسة من سكن الباحث، وتقارب طلاب المدرسة في الشريحة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية, وعدد شعب الصف الثاني فيها أكثر من (2) ، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	27	7	20
الضابطة	ب	29	9	20
المـجموع				40

إجراء التكافؤ بين المجموعات التجريبية و الضابطة :

يتمثل بعملية جعل المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تماما ، أي متشابهتين في المتغيرات جميعها عدا المتغير الذي يراد دراسة أثره والمتمثل بالمتغير المستقل، إذ لابد من أن تكون المجموعتان متكافئتين قدر الإمكان في المتغيرات جميعها التي تؤثر في المتغير التابع، ولتحقيق التكافؤ في متغير الأداء التعبيري قام الباحث بتطبيق اختبار الأداء التعبيري (الاختبار القبلي)،على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وعند استعمال اختبار (مان وتني،U) للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين على هذا المتغير ، اذ بلغ مجموع الرتب للمجموعة التجريبية (406,50) ، في حين بلغ مجموع الرتب للمجموعة الضابطة (413,50) ، وتبيّن أن قيمة (U) المحسوبة البالغة (196,50) أكبر من قيمة (U) الجدولية البالغة (127) عند مستوى دلالة

(0.05) ، وبذلك لم تظهر فروق دالة احصائيا بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المتغير، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان إحصائيا في درجات الأداء التعبيري (الاختبار القبلي) والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

القيم الإحصائية لاختبار (مان وتني،U) لدرجات الأداء التعبيري للمجموعتين الضابطة والتجريبية

ت	المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
1	التجريبية	20	406,50	196,50	127	0.05	غير دال
2	الضابطة	20	413,50				

اداتا البحث:

للتحقق من أهداف البحث أعد الباحث أداتين، هما : البرنامج التدريبي مستند إلى أبعاد البنية المعرفية ، واختبار الأداء التعبيري ، وفيما يأتي تفصيل الإجراءات التي اعتمدت في عملية الإعداد ، وكالآتي :

أولا: اختبار الاداء التعبيري:

من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار أداء التعبيري استناداً إلى مفردات المحتوى التعليمي والأغراض السلوكية المحددة سلفاً مع مراعاة شروط الاختبار من تحقيق الموضوعية والشمول والصدق والثبات، وقد مر إعداد الاختبار بالخطوات الاتية:

تحديد المادة العلمية Identifying Content Subject:

حدده المادة العلمية بحسب محتوى المنهج من كتاب القراءة للصف الثاني المتوسط الكورس الثاني كاملة حسب نظام الكورسات للعام الدراسي 2018 / 2019

تعليمات الإجابة:

تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الاجابة عن فقراته، إذ تضمّنت المعلومات الخاصة بالطالب وفكرة عن الهدف من الاختبار وزمن الإجابة وتوزيع الدرجات على فقراته وقد تم وضع مثال يبين كيفية الإجابة عن الفقرات الموضوعية وعدم ترك فقرة من دون إجابة وعدم اختيار أكثر من إجابة للفقرة الواحدة أما الفقرات المقالية فتكون الإجابة فيها على ورقة منفصلة يتم فيها كتابة خطوات الحل كاملة من قبل الطالب .

تعليمات التصحيح :

تم وضع إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار اعتمد عليها في تصحيح الاختبار، إذ أعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة الخاطئة، أما الفقرات المتروكة فقد عوملت معاملة الاجابة الخاطئة هذا بالنسبة لفقرات الأسئلة الموضوعية المتضمنة (اختيار من متعدد) وبهذا تحدّدت الدرجة الكلية لتلك الفقرات بالمدى (0–30) درجة، أما الفقرات المقالية فقد تراوح مداها مابين (0–4) درجة للفقرة إذ اعطيت الدرجة على وفق خطوات الحل الصحيح وبهذا تراوحت تراوحت الدرجة الكلية لتلك الفقرات بالمدى (0–20) وبهذا فأن الدرجة الكلية للاختبار هي (50) درجة.

مؤشرات الصدق والثبات :

يشير ثورندايك إلى أنه من الضروري إجراء الثبات والصدق للمقياس عند كل إعادة تطبيق له.

الصدق :

يعد الصدق من الشروط المهمة التي يجب توفرها في بناء المقاييس النفسية ، والصدق يعني قدرة الأداة على قياس ما أُعدت لقياسه فعلاً لقد تحقق الباحث من صدق مقياس الحاجة إلى المعرفة من خلال أنواع الصدق وكالآتي :

الصدق الظاهري:

عرض الباحث فقرات الاختبار مع تعليمات الإجابة ومفتاح تصحيحه على مجموعة من المحكمين للحكم على الصدق الظاهري للاختبار وتمت الموافقة على جميع فقرات الاختبار ومعالجة التعديلات لبعض فقراته على وفق آراء الخبراء.

صدق المحتوى :

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات جدول (6–3) أن استخدام جدول المواصفات هو من مؤشرات صدق المحتوى للاختبار، إذ إنه يمثل درجة مقبولة من صدق تمثيل عينة الفقرات للأهداف، في ضوء مؤشرات الصدق التي ذكرت يعد الاختبار صادقا في تمثيله المحتوى والأهداف التي يقيسها.

التحليل الإحصائي لاختبار الأداء التعبيري وايجاد خصائصه السيكومترية :

حساب القوة التمييزية للفقرات :-

إن الهدف من تحليل الفقرات، هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس فالمقياس الجيد يجب أن يتمتع بقدرته على التمييز بين الأفراد، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من الأفراد ، إذ إن معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني أنَها تمايز بين الفئتين المتطرفتين ، وهذا يعني ان الفقرة تساهم مساهمة فعاله في قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية، واتبع الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين من حجم العينة البالغ عددهم (200) طالب وبنسبة (27%)للمجموعة العليا، و(27%) للمجموعة الدنيا إذ يشير (كيلي) إلى أن هذه النسبة تجعل المجموعتين في أفضل ما يكون في الحجم التباين،_يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءً على الدرجة الكلية التي حصلوا عليها في الاختبار، ويتم تحليل كل فقرة من فقراته باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ولغرض اجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الباحث الخطوات الآتية :-

تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1. ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة .
2. حددت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات ، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات على الاختبار نفسه، إذ إنَها تعطينا اكبر حجم واقصى تمايز ممكن ،وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (27) استمارة ، وظهر أن فقرات الاختبار البالغ عددها (40) فقرة ، كانت مميزة جميعها ولم يعرض الباحث جدول القوة التمييزية للفقرات اختصارا لأغراض النشر

اذ كانت *القيمة التائية الجدولية تساوي1،96 عند مستوى0،05 وبدرجة حرية216

3- الثبات Reliability :

من شروط المقياس الجيد انَه يتمتع بثبات عالٍ، والثبات يعني ان يكون المقياس موثوقا به ويعتمد عليه ، وان الاختبار لا تتغير نتائجه لو اعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها تحت الظروف نفسها، وقد استخرج الباحث باستخراج مؤشرات الثبات بالطرق الآتية :

طريقة اعادة الاختبار Test –Restest Method :

يتم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة من حساب الارتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس بعد تطبيقه مرتين بفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني ، وقد طبق الباحث مقياس الأداء التعبيري على عينة بلغت (60) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وأعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين ثم حسبت العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) ، وبلغ معامل الثبات (0,81) .

ثانيا – البرنامج التدريبي (Training Program)

تعد البرامج التدريبية التعليمية ابرز ظاهرة في تكنولوجيا التعليم ، إذ ترتبط هذه البرامج بالمفهوم الحديث والمعاصر للعملية التعليمية ، وان اعداد مثل هذه البرامج يتطلب وضع خطة منهجية منظمة ، وأسلوب في التطبيق نحو تحقيق الاهداف السلوكية المحددة .

إن الشروع ببناء البرامج التدريبية وتصميمها يستوجب التخطيط والتنفيذ وفق الأسس التي يتم فيها تحقيق الاهداف التربوية ، وعند إعداد البرنامج ، يجب تحديد الأهداف العامة الرئيسة ذات العلاقة المباشرة بالمادة ، فبوساطة هذه الأهداف يتم تحديد الحقول المختلفة للسلوك الانساني ، ومن الواجب ترجمتها إلى أهداف خاصة ، وأن تصميم البرامج التدريبية مفهوم قابل للنمو والتطور ،وانَها عملية تتضمن خطوات متتابعة ونستطيع تحسين تطبيقاتها ونتائجها وقياسها داخل القاعة الدراسية ، هذا وأن أي برنامج تعليمي أو تدريبي يتألف من خمسة عناصر أساسية هي :

1. تحديد الأهداف المنشودة .
2. تحديد المحتوى (المعلومات ، الاتجاهات ، والمهارات) .
3. تحديد الخبرات التعليمية (نشاطات البرنامج) .
4. والتغذية الراجعة . تقويم النتائج
5. التقويم النهائي .

الهدف العام للبرنامج التدريبي :

يهدف هذا البرنامج التدريبي إلى تنمية الأداء التعبيري لدى الطلاب عن طريق بناء برنامج تدريبي مستند على (أبعاد البنية المعرفية) .

الإطار العام للبرنامج :

يستند البرنامج التدريبي في تنمية البنية المعرفية لطلاب المرحلة المتوسطة وابعاد البنية المعرفية هي (تكوين فرضي يشير الى بناء وطريقة تنظيم المفاهيم والافكار التي توجد في ذهن الفرد عند معالجته لأي محتوى معرفي وما ينطوي علية هذا البناء من كم معرفي وتنظيم وترابط وتمايز) ووفقا لهذا التعريف فإن أبعاد البنية المعرفية تتمثل فيما يأتي:

1. **الكم المعرفي:** ويشير إلى كم المفاهيم والأفكار التي تشكل محتوى البناء المعرفي للفرد ويتم قياسه من خلال معرفة عدد المفاهيم والأفكار المتعلقة بمحتوى معرفي معين
2. **التنظيم:** ويشير إلى مدى تسلسل والترتيب المنطقي والمتتابع الذي يتبعه الفرد في عرضة للمفاهيم والافكار الموجودة داخل بنائه المعرفي.
3. **الترابط:** ويشير إلى مدى ترابط البناء المعرفي للفرد ويتم قياسه من خلال معرفة عدد المفاهيم والافكار المكونة لهذا البناء والعلاقات البنية لها.
4. **التمايز:** ويشير الى مدى تمايز المفاهيم والافكار ذات الطبيعة النوعية الواحدة داخل البناء المعرفي للفرد من خلال استحواذها على أكبر قدر من العلاقات البينية داخل هذا البناء.

تحديد مراحل وخطوات البرنامج:-

بعد اطلاع الباحث على عدد من البرامج التدريبية في الادبيات والدراسات السابقة ، تم تحديد مراحل وخطوات البرنامج التدريبي وهي :- (الكم المعرفي ،التنظيم ، الترابط ، التمايز) وسيتم شرحها لاحقا .

خطوات بناء البرنامج التدريبي :-

أولا- تقدير وتحديد احتياجات الطلبة :

ثانيا- أهداف دروس البرنامج :

حدد الباحث عددا من الأهداف العامة والخاصة بمعالجة المعلومات والذاكرة من الاطلاع على عدد من الادبيات والدراسات السابقة ثم عُرفت وعُرضت على عدد من الخبراء للحكم على صلاحيتها للبرنامج التدريبي.

إن الأهداف العامة في هذا البرنامج والمتمثلة في تنمية (الكم المعرفي ،التنظيم ، الترابط ، التمايز) يتم تحقيقها عن طريق اهداف سلوكية متداخلة ضمنَها الباحث عند التخطيط لكل خطوة من خطوات البرنامج ، وحددت عن طريق صياغتها بما يتفق مع محتوى البرنامج وخطواته، إذ صيغت على نحو أهداف تتصل ضمنا بمكونات البرنامج

التدريبي ولما كان هدف كل برنامج هو أحداث تغيرات عند الطلبة ، فإن أحسن واوضح صياغة للأهداف التدريبية هو أن يعبر عنها في الفاظ تبين أنماط السلوك التي يراد تنميتها لدى الطلبة من البرنامج.

ثالثا– تحديد الأنشطة التدريبية في البرنامج :

ان الانشطة التدريبية من العناصر والمكونات المهمة في بناء البرنامج ، فبوساطتها يمكن مساعدة الطلبة على بلوغ اهداف البرنامج ، كما أنَها تزيد من دافعية وارتباط المتعلم بالبرنامج التدريبي ، وتتطلب الانشطة كتابة تقارير ملخصة من الطلبة عن ملاحظاتهم وانطباعاتهم عن الدرس ومحتواه .

رابعا– الاهداف الخاصة للبرنامج :

يستهدف البرنامج تحقيق الاهداف الخاصة الآتية:

1– التدريب على الانتباه.

2– تنمية الكم المعرفي .

3 – تنمية التنظيم.

4 – تنمية التمايز.

خامسا – محتوى البرنامج :

يطبق البرنامج التدريبي على طلاب المتوسطة على شكل دروس ، ويتكون البرنامج من (12) درسا موزعة على درسين في كل اسبوع ، وقد تم تصميم التدريبات ،اذ تتيح فرصة اكتساب السلوك المهاري ، لتنشيط وتنمية المعرفة والانتباه لدى الطلاب ، وقد اعتمد الباحث أسلوب التدريب ضمن المنهج الدراسي المقرر لطلبة المتوسطة في مادة (اللغة العربية محور التعبير) ، إذ تم إعداد محتوى نظري ومن ثم تطبيقه تجريبيا في البرنامج التدريبي وتجزئة الموضوعات على نحو مستقل وادراجها في كل درس من دروس البرنامج بحيث تتناسب وخبرات الطلاب .

2 : اختيار المحتوى:

عمل الباحث على اختيار محتوى البرنامج التدريبي من جميع المواد الدراسية الإنسانية والعلمية التي يدرسها الطلبة في الصف الثاني المتوسط وهي في مادة (اللغة العربية محور التعبير للصف الثاني متوسط الكورس الثاني) .

سادسا– الزمن والدروس :

حدد الباحث زمن ودروس التدريب (مدة التجربة) بـ(12) درسا تدريبيا استمرت ستة اسابيع في كل اسبوع درسين ، استغرق الدرس الواحد (45) دقيقة ، وهي المدة المحددة للدرس ضمن مادة القراءة. وقد بدأت التجربة بتاريخ 21 /2/ لغاية 3 /5 / 2018

سابعا– الوسائل التعليمية المستعملة في تقديم الدروس :

تم اعتماد المحاضرة ، والمناقشة ،وطرح الأسئلة .

ثامنا – تقويم البرنامج التدريبي : للتأكد من صلاحية البرنامج التدريبي الذي يتمثل في تنمية أبعاد البنية المعرفية قام الباحث بما يأتي :–

1– عرض البرنامج بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين* في مجال علم النفس التربوي ، وطرائق التدريس ، وعلم النفس العام ، لغرض معرفة مدى صلاحية البرنامج للتطبيق .

2– التقويم البنائي عن طريق تقويم دروس البرنامج التدريبي جميعها .

3– التقويم النهائي وذلك من الاختبار البعدي .

4– تقويم فاعلية البرنامج من الاختبار المرجا .

– مكان تطبيق البرنامج التدريبي :

حدّد الباحث مكان تطبيق البرنامج بصيغته النهائية على المجموعة التجريبية في الصف الدراسي نفسه لطلاب المرحلة المتوسطة درس كتاب مادة اللغة العربية محور التعبير (الكورس الثاني) .

- تطبيق البرنامج التدريبي :

بعد تحديد التصميم التجريبي واختيار عينة البحث الأساسية، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ، ولتحقيق أهداف البحث ، طبق الباحث البرنامج التدريبي ، إذ اختار (40) طالب ، ثم بعد ذلك تقسيمهم على مجموعتين بشكل عشوائي ،المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

11- الاختبار البعدي :

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي أخضع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار البعدي، إذ طبق الباحث اختبار الاداء التعبيري، واستغرق ذلك وقت اللقاء الاخير

الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية التي تلائم البحث وطبيعته وفرضياته بناءً على استشارة بعض المتخصصين في الإحصاء وعلم النفس (القياس والتقويم)وتمثلت الوسائل الإحصائية بما يأتي:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك لاستخراج معاملات التمييز لفقرات الاختبار

- معامل ارتباط بيرسون لتحقيق ما يأتي:

- ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية.

- استخراج معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج ثبات.

- اختبار ولكوكسن اللابارامتري للمجموعات المترابطة للتعرف على الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي.

- اختبار مان – وتني للعينات متوسطة الحجم (The man – whitney) .

استعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة ، في عملية تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات ، كذلك لاختبار فرضيات البحث الحالي.

اعتمد الباحث في تحليل البيانات الإحصائية باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية (spss).

الفصل الرابع :- عرض نتائج البحث وتفسيرها :

إن الهدف الرئيس للبحث الحالي هو تعرف فاعلية برنامج قائم على الأبعاد البنية المعرفية لتنمية الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة:

ولتحقيق هذا الهدف يختبر الباحث الفرضيات الصفرية مقابل البديلة الآتية:

1 – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للأداء التعبيري .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية تم اختبار الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء التعبيري باستخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) للمجموعات المترابطة وأظهرت النتائج أن قيمة ولكوكسن المحسوبة تساوي (صفر) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (52) ،وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني انه يوجد فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء التعبيري أي أن البرنامج التدريبي كان له تأثير في تنمية الأداء التعبيري والجدول **2 –يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي للأداء التعبيري.**

ولاختبار الفرضية الصفرية استعمل الباحث اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) للمجموعات المترابطة وأظهرت النتائج أن قيمة ولكوكسن الصغرى المحسوبة تساوي (83,5) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (52) وبذلك ترفض الفرضية البديلة وتقبل الفرضية الصفرية وهذا يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء التعبيري ، وهذا يشير إلى أن أفراد المجموعة الضابطة لم يتغير اداؤهم كثيراً مما يعزز جدوى البرنامج التدريبي الذي تعرض اليه افراد المجموعة التجريبية .

1 – يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للأداء التعبيري.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية استعمل الباحث اختبار مان وتني (Mann Whitney) للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي وقد أظهر

التحليل الإحصائي للبيانات ان مجموع الرتب لدرجات المجموعة التجريبية قد بلغ (610) في حين بلغ مجموع الرتب لدرجات المجموعة الضابطة (210) ولمعرفة دلالة الفرق بينهما تم استخراج قيمة (مان _ وتني) حيث بلغت القيمة المحسوبة (20) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (127) عند مستوى دلالة (0.05) تبيّن أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في اختبار الاداء التعبيري بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وهذا يعني قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية وتدل هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي الذي طبق على المجموعة التجريبية فقط قد اسهم في تنمية الأداء التعبيري في حين استمر مستوى الأداء التعبيري لدى أفراد المجموعة الضابطة عند مستواه لكونهم لم يتعرضوا الى البرنامج التدريبي . وكما موضح في الجدول(3).

جدول (3)

قيمة مان وتني ودلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	قيمة مان وتني المحسوبة	قيمة مان وتني الجدولية	مستوى الدلالة عند(0,05)	دلالة الفرق
التجريبية	20	610	صفر	127	0,05	دالة
الضابطة	20	210				

4 – يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات التطبيقين القبلي والمرجأ (المؤجل) لأفراد المجموعة التجريبية في اختبار الاداء التعبيري .

لاختبار دلالة الفرق في درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والمرجأ الذي طبق عليهم بعد مدة (30) يوماً من موعد التطبيق البعدي وعند استعمال اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) لعينتين مترابطتين أظهرت النتائج أن الفرق غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغت القيمة المحسوبة (76) درجة وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (52) درجة.

لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة وتشير هذه النتيجة إلى ان أثر البرنامج التعليمي الإيجابي مايزال مستمراً في تنمية الاداء التعبيري بعد مرور مدة (30) يوماً على التطبيق البعدي الاول.

وبعد ذلك استخرج الباحث مدى فاعلية البرنامج التدريبي لأنه ليس من الضروري ان يكون البرنامج التدريبي الذي له تأثير يكون له فاعلية ، لذلك تعرف الباحث مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الاداء التعبيري للمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي باستخدام نسبة الفاعلية لـ(ماك جوجيان) من خلال استخراج الوسط الحسابي لدرجات افراد المجموعة التجريبية القبلي البالغة (111,4) في حين بلغ متوسط الدرجات لأفراد المجموعة التجريبية في اختبار البعدي (67,3) ، في حين ان الدرجة الكلية للمقياس هي (50) وكما موضح في الجدول (4).

جدول (4) نسبة الفاعلية لـ (ماك جوجيان) للمجموعة التجريبية

المتغير	الاختبار	الوسط الحسابي	الدرجة العليا للاختبار	نسبة الفاعلية لماك جوجيان	الدلالة
اختبار الاداء المعرفي	القبلي	111,4	50	0,66	فعال
	البعدي	67,3			

ومن خلال القيم المستخرجة في الجدول اعلاه يتبين ان القيمة المحكية لفاعلية البرنامج التدريبي البالغة (0,66) هي قيمة دالة احصائياً مقارنة بالقيمة التي حددها (ماك جوجيان) البالغة (0,6) ، وعلى ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل فرضية البحث البديلة مما يدل على ان البرنامج التدريبي كان فعالاً في تنمية الاداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

ويمكن تفسير نتائج البحث بشكل عام في ضوء هدف البحث وفرضياته كالآتي :

استهدف البحث الحالي تعرف فاعلية برنامج قائم على الابعاد البنية المعرفية لتنمية الأداء التعبيري لدى طلاب المرحلة المتوسطة:-

وأن البرنامج التدريبي المستند الى الابعاد البنية المعرفية كان مؤشراً فاعلاً في تنمية الأداء التعبيري وذلك كون خطواته علمية، والذي تبناه الباحث في تصميم البرنامج التدريبي الذي روعي فيه التأكيد على عمليات تنظيم المفاهيم والأفكار التي توجد في ذهن المتعلم عند معالجته لأي محتوى معرفي وما ينطوي عليه هذا البناء من كم معرفي، وتنظيم، وترابط، وتمايز في المعلومات التي يتلقاها المتعلم،

الاستنتاجات: في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :

1. يتضح أن البرنامج التعليمي القائم على أبعاد البنية المعرفية قد أفاد طلاب المجموعة التجريبية وذلك نلاحظه في زيادة درجاتهم في الأداء التعبيري، إذ تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية
2. يتمتع أفراد العينة عامة بعمليات ذاكرة ذات مستوى جيد.
3. يمتلك طلاب المرحلة المتوسطة بنية معرفية جيدة.
4. لدى طلبة المرحلة المتوسطة القدرة على القيام لمهماتهم الدراسية التي يكلفون بها.
5. ترتبط عمليات الذاكرة بأبعاد البنية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
6. إن البرنامج التعليمي اسهم في زيادة رغبة الطلاب وتركيزهم في معالجة الموضوعات التي عرضت عليهم .
7. اعتماد أبعاد البنية المعرفية للتعلم أسهم في جعل المعلومات منظمة في ذهن المتعلم وبالتالي رفع مستوى الأداء التعبيري لديه.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة خرج الباحث بالتوصيات التالية:

1. العمل على توظيف مظاهر عمليات الذاكرة بطريقة مباشرة وغير مباشرة باستخدام طرائق التدريس المختلفة لخدمة هذا الجانب.
2. الاهتمام بالبرامج والانشطة التي تركز على رفع الوعي باستراتيجيات الذاكرة والتي من شأنها تنعكس ايجابيا على عمليات الذاكرة.
3. الاهتمام بأعداد المناهج في المرحلة الثانوية واعادة هيكلتها تنظيميا بحيث يكون لها بنية معرفية معيارية تتسم بالتكامل والتنظيم والترابط والتمايز لاهم المفاهيم والافكار والموضوعات الواردة بها.
4. تدريب الطلبة مرحلة المتوسطة على تكوين ما يسمى بالخرائط المتدفقة والتي تقيس البنية المعرفية عقب كل وحدة دراسية مع اقامة المسابقات لهم واعطاء الجوائز لأفضل الخرائط التي تتقارب مع الخرائط المتدفقة المعيارية والتي قام المدرسون بتكوينها
5. توجيه القائمين بوضع الاختبارات الى ضرورة وضع أسئلة تقيس البنية المعرفية للطلاب في بعض المواد الدراسية كالتاريخ والفلسفة وغيرها من المواد التي تنتظم أهم المفاهيم والأفكار الواردة بها في بنى معرفية واضحة ، إذ إن مثل هذه الأسئلة تتخطى قياس المستويات الدنيا من التفكير كالتذكر والفهم لتقيس المستويات الأعلى كالتحليل والتركيب والتطبيق.
6. اعتماد البرنامج القائم على أبعاد البنية المعرفية في تدريس مادة التعبير للصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في العراق .

المقترحات: استكمالا لنتائج البحث الحالي ، يقترح الباحث إجراء البحوث التالية :

1. إجراء دراسة للتعرف على أثر كل من التفكير التعاوني ومهارات ما وراء المعرفة على جوانب البنية المعرفية.
2. إجراء دراسة مشابهة لدى عينات أخرى غير عينة البحث الحالي.
3. إجراء دراسة حول البنية المعرفية وعلاقتها بقوة التفكير الايجابي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر والمراجع

1. **Ausbel , D. (1998). *Educational Psychology.* Acognitive View Holt Rinchart and Winston. Inc.**
2. **Sternberg, R. (1980). *What should in telligence tests? Im plications of triarichic theory intelligence testing* (Vol. 13). Educational Researchar.**
3. **انور محمد الشرقاوي. (1991). *علم النفس المعرفي المعاصر*. الانجلو المصرية.**
4. **حسيب شعيب . (2008). *طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الإبتدائية والمتوسطة والثانوية*. بيروت ، لبنان: دار المحجة البيضاء.**
5. **راتب قاسم ،ومحمد فؤاد عاشور والحوامدة . (2009). *فنون اللغة العربية واساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق*. عمان ، الاردن: عالم الكتب الحديث.**
6. **سعد علي زاير، و ايمان اسماعيل عايز. (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. بغداد ، العراق: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.**
7. **عبد الرحمن عبد علي، وطه علي حسين الدليمي الهاشمي. (2005). *التعبير فلسفته ، واقعه، تدريسه، اساليب تصحيحه*. عمان ، الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.**
8. **عبد الفتاح حسن البجة . (1999). *أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية العليا)*. عمان ، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.**
9. **علوي عبد الله طاهر . (2010). *تدريس اللغة العربية*. عمان . الاردن: دار المسيرة،ط1.**
10. **علي أحمد مدكور . (2009). *طرق تدريس اللغة العربية*. عمان ، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط2.**
11. **فؤاد ابوحطب، و امال صادق. (1990). *علم النفس التربوي*. الانجلو المصرية, ط4.**
12. **ماهر شعبان عبد الباري. (2010). *استراتيجيات فهم المقروء (أسسها النظرية و تطبيقاتها العلمية)*. عمان . الأردن: دار المسيرة،ط1.**
13. **محسن علي عطية. (2008). *مهارات الإتصال اللغوي وتعليمها* . عمان ، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.**
14. **محمد محمود الحيلة . (2003). *طرائق التدريس واستراتيجياته*. الامارات العربية المتحدة: ط3، دار الكتاب الجامعي.**